بسم الله الرحمن الرحيم ورب يسر وتمم بالخير يا الله

الحمد لله الذي الهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصصنا ببدائع ا
لايادي وروائع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته
الحال واورد برافته فرق الانام في طرق الانعام والافضال والصلوة
على نبيه محمد خير من نبع من ضئضئ الكرم والسماحة واشرف من نبغ من دوحة ا
للسن والفصاحة وعلى آله واصحابه الذين بهم تلألأ غرة الحق واشرق وجه الدين
واضمحل دجى الباطل وطلع نور اليقين وبعد فان احق الفضائل بالتقديم واسبقها
في استيجاب التعظيم هو التحلي بجلائل العلوم والمعارف والتصدي لاجتلاء عرائس الصناعات
من النكت واللطائف لا سيما علم البيان المطلع على نظم القرآن فانه كشاف حقائق التنزيل
رائق مفتاح لدقائق التاويل فائق تبيان لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح
للعلامة الانجاز من افراد الفصاحة تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله ومعضله تقريب لافهو
ص على فرائده مجمله ومفصله قد اعتكف فيه في ضوء المصباح الى انوار التاويل موارده شا
فية عن التهاب الاكباد الى اسرار التنزيل لم ظهر لباب آثاره كبير وصفي وضعه
ب عباب تجاه اساليبه وصفا لا يدرك انواصق المطري خصائصه وان يكن سا
بقا في كل ما وصفنا ثم انه قد وقع في ايدي جماعة هم اسراء التقليد فطفقوا يتعاطون
في غاية تنقيح وتوليد تحوم في ذنب مقاصده حول القيل والقال ويشغلون
من تقريب لطالب لا ينفع على ذكر المقام والحال لا تجيء عن ربقة التقليد اعناقهم حتى

حتى يسرح في رياض التحقيق احداقهم ولا يرتفع غشاوة التعصب عن بصائرهم
يستطيع دقائق التعقل في ضمائرهم كلا بضاعتهم اللجاج والعناد وجل صناعتهم الا
نحراف عن منهاج الرشاد فنبهات التنبيه لارمزه الا اشقه الا ان او التفطن للمحة ا
لخفية المكان واني بعد ما قضيت من بعض الفنون وطري واجلت من مستودعات
اسراره قداح نظري بعثني صدق الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال وفرط التقـ
باخذ العلم من افواه الرجال على الترحل الى جرجانية خوارزم محط رحال الافاضل
ومخيم ارباب الفضائل صرف الله عنها بوائق الزمان وحرسها عن طوارق الحدثا
ن فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخائر العلوم والمعارف واقتلاذ الذنابى
من عيون اللطائف وصرفت شطرا من الزمان الى التفحص عن دقائق علم البيان الراجع
الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره واباحث الحذاق الذين غاصوا على
غرر الفرائد في بحاره وكثيرا ما كان يختلج في قلبي ان اشرح كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الا
مام العلامة عمدة الاسلام قدوة الانام افضل المتاخرين واكمل المتبحرين جلال الملة
والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق افاض الله عليه شآبيب الغفران
واسكنه فراديس الجنان اذ قد وجدته مختصرا جامعا لغرر اصول هذا الفن وقواعده
حاويا لنكت مسائله وعوائده محتويا على حقائق هي لباب آراء المتقدمين منطويا على د
قائق هي نتائج افكار المتاخرين مائلا عن غاية الاطناب ونهاية الايجاز لائحا عليه
تلك السمة دلائل الاعجاز شعر ففي كل روض لفظه منه روض من المنى وفي كل سطر منه